

أهمية التطبيقات الإملائية في تحسين المهارة اللغوية

The importance didaction applications in improving language skills

Khadidja ben oudina^{1*}

University kasdi merbah ouergla (Algeria),
the professional email of the senior
researcher¹

ط.د/خديجة بن أودينة^{1*}

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر)
للباحث الأول

إيميل المؤلف¹: Nadiacite2011@gmail.com

Mebarka khamkani²

University kasdi merbah ouergla (Algeria),
the professional email of the second
researcher

أ.د/مباركة خمقاني²

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر)،
الإيميل المهني للباحث الثاني

إيميل المؤلف²: mkhamgani@gmail.com

ملخص:

يتضمن البحث تعلم مهارة الإملاء في الطور الابتدائي، إذ تعد الكتابة مفتاح العلوم وباكورتها، ووعاء اللغة وخزانتها فقد حفظت ما دونه الأولون في ميادين المعرفة، التي تعد من الركائز الأساس في تحسين الخط و الإملاء، والتعبير، فالضعف الإملائي الضعف الإملائي يشوه الكتابة يعيق الفهم فالكتابة الصحيحة عامل مهم في التعليم وعنصر أساسي من عناصر الثقافة . ولذا كان لابد من علاج المشكلة ولا يكون ذلك إلا بالمنهج العلمي الصحيح المؤسس من نظرية سليمة تتماشى مع المراحل التعليمية للمتعلم على غرار تكثيف التطبيقات اللغوية في شتى أنواعها و حقوقها التعليمية المتكاملة مع بعضها البعض.

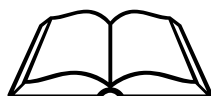
كلمات مفتاحية: الإملاء، المهارة، التعليم، التطبيقات، المتعلم.

Abstract:

The research involves learning the skill of dictation in the primary stage. Writing is the key to science and its prowess, and the language's pot and wardrobe. And so the problem had to be addressed, and it was only through the correct scientific

approach that was established from a sound theory that was in line with the educational stages of the learner, like the intensification of linguistic applications in all kinds and fields of learning that were complementary to each other.

Keywords: Dictation; Skill; education; Applications; Learner



يقوم مفهوم الإملاء على أساس التدريب؛ لكتابة الكلمات عرضها بصرياً، ثم تلفظها لسماع نطق أصواتها وتخزينها من أجل التذكر، والاسترجاع في العمل التطبيقي، فهو يعتمد على حركة بصرية، وسمعية، ثم يدوية. مفهوم الإملاء: (أ) لغة:

جاء في لسان العرب مادة (ملل): أصل الشيء: قاله فكتب، وأملاه كامله والتنزيل "فليملل وليه بالعدل" وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضاً: {فهى تملى عليه بكرة وأصيلاً} [الفرقان: 5] وهذا من أملى، وقال الفراء: أمللت: لغة أهل الجاز، وبني أيد وأمليت: لغة بني تيم، ويقال: أمللت الكتاب، وأمليت، إذا ألقيته على الكتاب ليكتبه.

وإملاء: لفظ مفرد يجمع على أمالي، على غير قياسي، وعلى هذا جاءت تسمية بعض الكتب التراثية القديمة، أمالي الغالي، وآمالي "ابن الحاجب"، وآمالي "الزجاجي" وغيرها¹. (ب) اصطلاحاً:

الإملاء فن رسم الكلمات في العربية، عن طريق التصور الخطي للأصوات المنطوقة برموز تنتج للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورته الأولى، وذلك على وفق قواعد مراعية وضعها علماء اللغة. وقيل تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (حروف)، على أن توضع هذه الحروف في المواضع الصحيحة في الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد².

فالإملاء هو الوسيلة لصحة الكتابة من حيث الرسم الخطي، وهو معيار دقيق لمعرفة مستويات تعلم التلاميذ الصغار، ويرتبط بفروع الدراسة جمعاء سواء في المرحلة المدرسية، أو بعدها، وحتى يؤتى الإملاء ثماره يجب أن تكون القطع المختارة مشوقة، و تنسجم مع مستويات التلاميذ، وتخدم رصيدهم اللغوي³.

وتتصل علامات الوقف، والترقيم بالرسم الإملائي اتصالاً مباشراً فكلاهما عنصران من عناصر التعبير الكتابي، وكما يختلف المعنى باختلاف رسم الحروف إملائياً في الكلمة، فإن المعنى يختلف أيضاً إذا أسيء استخدام

1 عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، ص 184.

2د.عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، ص 185.

3 " الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، (2004)، ص 21.

هذه الرموز بين الجمل و ألفاظها، فهي توضع بين أجزاء الكلمات، أو الكلام المكتوب لضبط معانيه، أو لتحديد نبرة لهجته عند قراءته جهرا لاحظ العبارتين:

ولكن عليا قال: أخي لا يمكن أن يكذب (القائل علي) .

ولكن عليا - قال أخي - لا يمكن أن يكذب (القائل أخي).

مفهوم التقييم:

هي علامات التقييم أو الوقف، وهي مجموعة من الرموز و العلامات التي تعد جزء أساسيا من الكتابة، حيث تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية، وبين الجمل وبعضها البعض من ناحية أخرى، إذ تقوم بدور المحطات في قراءة المعنى، فتسهل قراءته وفهمه كما تؤدي من خلال دورها البارز إلى الإسهام في ترتيب الأفكار، ومنع اختلاطها وتراحمها، ولاشك أن التقييم يعد لغة داخل اللغة؛ لأنه يعرض إلى حد ما غياب انفعالات الكاتب الصوتية، والحركية، والتعبيرية، وكأن الكاتب يصطحب القارئ شعوريا فيعلم عند وصفه علامة الاستفهام أنه يستفهم، وعند علامة التعجب أنه يتعجب، والاستفهام التعجبي أنه لا يتساءل، وإنما يستفهم متعجبا... وهكذا.¹

والتقييم لم يكن معروفا من قبل، ولكن أدخله الأديب المصري (أحمد زكي باشا)، الملقب بشيخ العروبة عام 1912، وكانت حجتة في ذلك أن اللسان العربي مهما بلغت درجته من العلم ليتسنى له في أكثر الأحيان أن يتعرف على مواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، أو الوقوف على مواضيع التي يحسن السكون عندها¹.
وأشهر علامات التقييم هي:

* النقطة: وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى .

* النقطتان: وتوضعان بعد القول، وقبل الأمثلة التي توضح فكرة أو قاعدة .

* الفاصلة: وتوضع بين الجمل المتتابعة، وبين أقسام الشيء.

* الفاصلة المنقوطة: وتوضع بين الجملتين التي تكون إحداهما سببا في الأخرى.

* الشرطة : وتوضع بين العدد والمعدود، وبين ركني الجملة إذا طال الركن الأول وبعد عن الثاني.

1عبد العليم إبراهيم، "الإملاء والتقييم في الكتابة العربية"، ص101.

1مقال عن موقع الانترنت .www.ada 99.com.

*الشرطتان: وتضعان للجملة الاعتراضية وألفاظ التعبير.

*علامات الاستفهام: وتوضع في نهاية السؤال.

*علامة التعجب: بعد كل جملة مثيرة للدهشة و التعجب.

*القوسان: للجمل الاعتراضية.

*التنصيص: للكلام المنقول بنصه .

*الحذف: .: مكان الكلام المحذوف للاقتصار على فهم القارئ¹.

أهداف تدريس الإملاء:

يمكن رصد الأهداف من تدريس الإملاء للمبتدئين من المرحلة الدنيا إلى المرحلة العليا وذلك على النحو

التالي:

(1) تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت رموزها في أذهانهم، واستدعائها من الذاكرة

لوقت الحاجة إليها .

(2) تعويدهم على قوة الملاحظة والدقة وعادة النظام والنظافة والترتيب .

(3) تفرس الحواس الإملائية على الإجابة والإتقان، وهذه الحواس هي الأذن التي تسمع ما يلقى إليها

واليد التي تقوم برسم الرموز الكتابية، والعين التي تدرك ما في المكتوب من صحة أو خطأ.

(4) تدريبهم على السرعة الكتابية المقرونة بالصحة، والوضوح، والإتقان.

(5) تعويدهم على الإنصات وحسن الاستماع ، والجلسة الصحية أثناء الكتابة، والدقة في إمساك القلم.

(6) زيادة ثروتهم اللغوية، وتوسيع دائرة خبراتهم ومعلوماتهم .

(7) اختبار قدرة التلاميذ في كتابة الكلمات، وتشخيص مواطن الضعف الإملائي لديهم لمعالجتها.

(8) الكتابة على وفق القواعد الإملائية التي يتفق عليها علماء هذا الفن.

(9) التعرف على أثر الإملاء في بني الكلمات، ومعانيها نحو: (ملأ - ملئ - ملء) .

1 مقال عن موقع الانترنت .www.ada 99.com، مرجع سابق .

أنواع الإملاء وطرق تدريسه:¹

يقسم التربويون الإملاء إلى قسمين: قاعدي وتطبيقي، والغرض من التطبيقي تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة، حيث يبدأ تدريس هذا النوع في الصف الأول ابتدائي، ويسير جنباً إلى جنب مع حصص المهجاء والقراءة، أما النوع القاعدي فيهدف إلى تدريب التلاميذ على مفردات الإملاء، وهذا النوع يمكن تقسيمه وفقاً للمنهج الذي يسلكه المعلم، أو تقرره الجهة المشرفة على المقررات الدراسية إلى الأنواع التالية:

(أ) الإملاء المنقول:

ويناسب هذا النوع من الإملاء الصنفين الأول والثاني، ويستمر حتى بداية الصف الثالث، وفي هذا النوع من الإملاء يقوم المعلم بعرض نص على السبورة، أو في بطاقات خاصة، أو في كتاب معين ثم يقرأ هذا النص ويناقش، ويتولى المعلم تحليل بعض الكلمات، وتجهتها وتوضيحها شخصياً، ثم يبدأ التلميذ بعد ذلك بنقل النص في كراسات خاصة، ويجب هنا مراعاة أن تكون القطعة المختارة الملائمة لمدارك التلميذ ومستوى نضجهم، فضلاً عن إتصال هذا النص بحياة التلميذ وميوله ورغباته وبيئته.²

والحقيقة أن تسمية هذا النوع من الإملاء جاء من قبل النوع، وهو أشبه ما يكون إلى ما يسمى بالنسخ، والفرق بينهما أن الإملاء المنقول يتم تحت إشراف المعلم داخل حجرة الصف، في حين يفتقر النسخ إلى ذلك، كما أن الإملاء المنقول قرن الصوت، والتلفظ بعملية الكتابة، في حين لا يشترط هذا في النسخ .

مميزاته: يمتاز هذا النوع بما يلي:

* أن الطريقة المناسبة الطبيعية لتعليم صغار التلاميذ الكتابة في الحلقة الأولى، كونهم يعتمدون بشكل كبير في هذا على التقليد، والمحاكاة .

1 زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص40 . ينظر الأترنيت موقع:

www.elksad.com/lofiersion/imex.php/t164962.html

2 طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم " اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها"، ص121.

* أنه وسيلة لتعزيز انتباه التلاميذ، وتقوية ملاحظاتهم من خلال النظر، والمشاهدة إلى صور الحروف، ورموزها، والتمييز بينها، والتأكيد على مراعاة التناسق، والتناسب في أثناء الكتابة والنقل.¹
خطوات تدريسه أو كيفية انجازه:

(أ) التمهيد: يهيئ المعلم الجو الملائم للتلاميذ بعرض أسئلة للمناقشة حول الموضوع، أو عرض قصة قصيرة، أو عرض بعض الصور، أي يهيئ المعلم للدرس بقيمة مناسبة.

(ب) العرض: يعرض المعلم القطعة الإملائية موضوع الدرس مكتوبة على السبورة إضافية، أو لوحة ورقية بخط واضح وجميل؛ إذ يجب أن يتمكن التلاميذ من رؤيتها، وفي هذه الخطوة يكتب المعلم بعض الكلمات الصعبة، أو الجديدة للفت انتباه التلاميذ إليها .

(ج) قراءة القطعة: يطلب المعلم من التلاميذ في هذه الخطوة قراءة القطعة صامتة، ثم يبدأ بمناقشتهم فيها للتحقق من فهم النص.

(د) كتابة القطعة الإملائية:

يطلب المعلم من التلاميذ نقل القطعة الإملائية في الكراسات المخصصة لذلك، ثم يقوم المعلم بالإشراف على عملية النقل بأن يدور بينهم أو في خلال ذلك، يرشدهم إلى ما يقعون فيه من أغلاط لافتا أنظارهم باستمرار إلى مراعاة النظام، والنظافة، والدقة إضافة إلى هذا يمكن أن يرصد الأخطاء الفردية التي تظهر في كتابتهم لعلاجها مباشرة، أو في وقت لاحق².

(ب) الإملاء المنظور:

يناسب هذا النوع تلاميذ الصف الرابع بعد فترة قصيرة من بداية العام الدراسي، ويستمر إلى مطلع العام الدراسي للصف الخامس، ويستطيع المعلم تدريس هذا النوع إذا تبين أن التلاميذ امتلكوا بشكل جيد مهارة الإملاء المنقول .

ويستند هذا النوع على عرض القطعة، ثم قراءتها، ومناقشتها، ثم حجبها عن عيون التلاميذ، وإملائها وذلك عن طريق عرض قطعة ملائمة على اللوح، أو النظر إليها من خلال الكتاب، أو كرتون مقوى، ثم يكلفهم

1 عبد الفتاح حسن البجة، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها بين النظرية والتطبيق، ص 170.

2 طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم " اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها"، ص 122.

المعلم بقراءتها، ثم يناقشهم في مضمونها، ويكلفهم بالتهجي بعض المفردات شفويا من القطعة، ثم من الذاكرة، ثم إبقاء القطعة أمامهم فترة زمنية مناسبة، ثم تحجب عنهم وإملاءها¹.

خطوات السير في تدريب هذا النوع من الإملاء:

يمكن للمعلم أن يدرس هذا النوع بإتباع الخطوات التالية:

- يقوم المعلم بالتمهيد لدرس عن طريق أسئلة توصلهم، وتجذبهم إلى موضوع الدرس.
- يقرأ المعلم القطعة، واقفا أمام التلاميذ، بصوت واضح، مراعى علامات الترقيم.
- يقرأ التلاميذ القطعة ثم يقوم المعلم بمناقشتهم في معاني الكلمات الصعبة، ويدونها على الجهة اليمنى من اللوح.

- يطالب المعلم التلاميذ بتهجيه المفردات الصعبة، ثم يدونها على اللوح من جهة اليسرى، ثم يبحث تلاميذه على ملاحظتها ملاحظة جيدة، ثم يقوم بمحوها.

- حجب المكتوب عن أنظار التلاميذ.

- يطلب المعلم الاستعداد للكتابة.

- يقرأ المعلم القطعة ثم يملئها بتأن ووضوح.

- تصحيح الدفاتر، يقوم الجهد المبذول تقوياً فردياً، ذاتياً واجتماعياً²

مميزاته:

- يعد الإملاء المنظور خطوة متقدمة نحو معاناة التلاميذ من الصعوبات الإملائية، والاستعداد لها.
- يحمل التلاميذ على دقة الملاحظة، وجودة الانتباه، والبراعة في أن يحتزن في الذاكرة صورة الكتابة الصحيحة للكلمات الصعبة، أو التي سبق كتابتها من قبل.
- في هذا النحو من الإملاء تدريب جدي على أعمال الفكر، وشحن الذاكرة بغرض الربط بين النطق والرسم الإملائي¹.

1 عبد الفتاح حسن البجة، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها بين النظرية والتطبيق"، ص171

2وزارة التربية الوطنية " دليل المعلم" للسنة الأولى من التعليم الابتدائي"، ص50.

الإملاء غير المنظور (الاختباري أو المسموع):

يناسب هذا النوع من الإملاء الصف الخامس، والسادس، وهذا النوع لا يعطي للتلاميذ إلا إذا تدرب التلاميذ تدريسا كافيا على النوع الثاني السابق الذكر، شرط أن يعطي هذا النوع على فترات متباعدة زمنيا في بداية الأمر.²

خطوات تعليم الإملاء الإستماعي: يتم تدريس هذا النوع وفق مستويين:

1) المستوى الأول: حيث يتم تكليف التلاميذ على الاستعداد في المنازل، والتدرب عليه خارج حجرات الصف، وتكون عادة القطعة من الكتاب المقرر، ومن بين الدروس التي سبق لهم أن قرؤوها، ومن ثم يتم كتابته دون تدريب داخل الحصة، وحسب الخطوات الآتية:

– لا ضرورة لمقدمة لهذا الدرس، ويتغاض عنها بتهيئة الطلاب للإملاء عن طريق الطلب منهم تغيير الدفاتر ، والتاريخ ورقم القطعة، وما شابه ذلك .

– يقوم المعلم بإملاء القطعة مفقرة .

– إعادة قراءة القطعة ليتمكن التلاميذ الذين فاتهم شيء من الكلمات أن يكتبوها .

– جمع الدفاتر وتدقيقها .³

2) المستوى الثاني: ويتم تدريسه على وفق الخطوات التالية:

1) التهيئة والتمهيد: وتتضمن هذه الخطوة ملاحظة جلسة الطلاب الصحية، والتنبيه عليهم بضرورة

وضع علامات الترقيم في مواقعها المناسبة، وحثهم على الكتابة بخط جيد، وتوخي النظافة والترتيب، ثم يمهّد للدرس عن طريق بعض الأسئلة، كما يحدث في درس المطالعة.

1 زكريا إبراهيم، "طرق تدريس اللغة العربية"، ص40.

2 عبد الفتاح حسن البجة، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها بين النظرية والتطبيق"، ص171.

3 المرجع نفسه، ص172.

(2) قراءة المعلم الجهرية: حيث يقوم المعلم بقراءة القطعة المختارة أمام التلاميذ قراءة متأنية معبرة ليتمكنوا من إدراك المعنى العام للقطعة، والأفكار الواردة فيها.

(3) المناقشة: ويتم ذلك بطرح مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى استيعاب التلاميذ للمعنى العام للقطعة.

(4) معالجة القطعة الإملائية: يراد بهذه الخطوة تدريب الطلاب على الكلمات الصعبة، والمتعلقة بالقضية الإملائية التي يهدف المعلم إلى معالجتها أمام التلاميذ مثل: استحضار الكلمات الخارجة المشابهة للكلمات الموجودة في القطعة مثل: أراد أن يعالج القضية الإملائية (ملء) الموجودة في القضية يأتي بكلمات غير واردة في القطعة على غرار ها مثل: (عبء - دفء - رزء). ثم يعالجها على اللوح مع التأكيد أن يعالج هذه الكلمات من خلال جمل مفيدة .

(5) يطلب المعلم الاستعداد للكتابة بإخراج دفاترهم وأدواتهم الكتابية: ينبههم بكتابة التاريخ، ورقم القطعة في الأعلى للصفحة، وفي أثناء هذا يقوم المعلم بمحو اللوح من الكلمات التي درب الطلاب عليها.

(6) يقوم المعلم بقراءة القطعة مرة أخرى لتهيئاً للتلاميذ للكتابة: ثم يوازنوا في مخيلتهم بين الكلمات التي عولجت على اللوح، وما يشابهها مما يتضمنه النص.

(7) القراءة الإملائية:

(أ) تقسيم النص إلى وحدات صغيرة مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر.

(ب) يقوم المعلم بإملاء القطعة مفقرة، كل فقرة صغيرة مرة واحدة، تعويدهم الإصغاء الجيد والانتباه الحسن.

(ج) يلفت المعلم نظر طلابه إلى ضرورة كتابة علامات الترقيم، وذلك بعد نطقها من قبل المعلم في أثناء القراءة الإملائية .

(8) يقوم المعلم بقراءة القطعة مرة ثانية: ليتمكن الطلاب من استدراك ما فاتهم في أثناء القراءة الأولى، وليتسنى لهم تصحيح ما يرون أنه خطأ في كتابتهم.

(9) يطلب المعلم من التلاميذ جمع الدفاتر: بطريقة التي اعتادوا عليها في مثل هذه الحالة مع مراعاة السكينة والهدوء .

(10) يقوم المعلم بمراجعة القطعة مع التلاميذ مرة ثانية: لمعالجة بعض المفردات أو للتعمق في الشرح، أو التوضيح بعض القواعد الصعبة، وتمارس هذه الخطوة إذا شعر المعلم أن لديه وقتاً كافياً ما يزال من الحصّة.¹ أسباب التخلف الإملائي: هناك تخلف إملائي وضعف إملائي، فالتخلف يعني به الضعف الشديد، بمعنى أن أخطاء التلاميذ كثيرة، وهي أكثر الكلمات بساطة وسهولة، أما الضعف فالأخطاء تكون قليلة إذا ما قيس بالتخلف، وعلى كل حال فأسباب التخلف، والضعف الإملائي لا ترجع إلى عوامل متداخلة، ومتشابكة ليست بينها حدود واضحة، وإنما ترابط ساعد على شيوع الخطأ عند التلاميذ، وأهم هذه العوامل كما أثبتته الأبحاث العلمية ما يلي:

(1) عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي: فقد أثبت الباحثون أن ارتفاع كثافة الفصول، وتحميل المعلم أعباء كثيرة لها أكبر الأثر على التخلف الإملائي. وهناك عوامل تتعلق بالإدارة المدرسية، وتتمثل في عدم متابعة مدير المدرسة أعمال المعلمين من جهة، وعدم اكترائه بنتائج التلاميذ من جهة أخرى . وقد قال زكريا إبراهيم: "ولكن بحق لاحظت لنفسي أن بعض مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة يولون اهتماماً زائداً لهذه الظاهرة الخطيرة، ويشكلون لجناً من المعلمين المتطوعين بعد الدوام، ومن شتى التخصصات لإعطاء مزيد من الاهتمام بالتلاميذ المتخلفين إملائياً، ولكن تبقى مشكلة الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتق المعلم، والتي تحول دون الحل الجذري لهذه المشكلة".³

(2) عوامل ترجع إلى المعلم: ويتمثل في هذه العوامل ضعف الإعداد العلمي والمهني؛ لأن فاقده الشيء لا يعطيه فمعلم اللغة العربية، أو معلم أية مادة علمية بشكل عام لا يجيد اللغة العربية، فلاحظ: د. زكريا إبراهيم ذلك وقال: "ولقد لاحظت على طلاب التربية العلمية حق الذين هم على وشك التخرج من كليات التربية كثيراً ما يخطئون في أبسط القواعد النحوية وفي أبسط الكلمات في الكتابة، وهذا إما مرده إلى سوء الإعداد، وعدم

1 عبد الفتاح حسن البجة، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها بين النظرية والتطبيق"، ص 172.

2 زكريا إبراهيم، "طرق تدريس اللغة العربية"، ص 169.

3 المرجع نفسه، ص 169.

اكتراث المعلم بمهنته، وربما بعدم استعداد البعض منهم لتدريس مادة اللغة التحق لكلية التربية، أو كلية اللغة العربية إلا للحصول على مؤهل جامعي فقط.

ومن جهة أخرى يعتقد البعض أن طريقة التدريس عامل مستقل عن العوامل السابقة؛ ولكن ارتباط الطريقة بالمعلم والمعلم بالطريقة شيء أساسي، فالمعلم المعد إعداداً مهنيًا جيدًا يستخدم الطرق الجيدة في التدريس، والمعلم الذي يميل إلى مهنة التعليم يقدم إنتاجاً جيدًا، والمعلم الذي تتوافر لديه الصنعة والفن تكون نتائج تلاميذه مرضية.... وهكذا¹. ومن الأمور التي تتعلق بالمعلم:

(أ) عدم اهتمام معلمي المواد الأخرى بأخطاء التلاميذ، فتصحیح الأوراق ينبغي أن يرتبط بالنموذج المعد لهذا الغرض فقط، وبهذه الطريقة يساهم المعلمون الآخرون الذين لا يهتمون بأخطاء التلاميذ مساهمة إيجابية في تدهور مستوى التلاميذ العلمي والإملائي.

(ب) العامل الفسيولوجي: مثل: التعب، النسيان، ضعف الحواس، انخفاض مستوى الذكاء، وعدم القدرة على التركيز، وضعف الملاحظة البصرية، وعيوب النطق... الخ.

من أهم الدراسات التي تناولت جانب الضعف في الكتابة بشكل عام بحث "تيونيل" الذي صنف أسباب هذا الضعف في مجموعات وهي:

* ضعف التذكر البصري: بمعنى ضعف قوة الملاحظة عند التلميذ، فيجد صعوبة في التمييز بين الحروف والأشكال والأرقام، أو لا يتذكر هذه الأمور نتيجة عدم الإدراك.

* ضعف الإبصار: ويؤدي ذلك إلى حدوث أخطاء منها وضع حرف مكان آخر، وعدم إدراك الفروق بين الحروف المتشابهة.

* ضعف السمع: يؤدي إلى صعوبة الهجاء، ومن ثم صعوبة التمييز بين صور الأصوات المتشابهة.

* ضعف السمع والبصر: يؤدي إلى كثرة الأخطاء، أو الأخطاء المتسببة من السمع، و من البصر معا.

1(كربا إبراهيم، "طرق تدريس اللغة العربية"، ص 170.

*ضعف النطق والقدرة على الكلام: وهذا قد ينتج عن ضعف السمع، وضعف البصر، أو نتيجة لعوامل سيكولوجية، فالحوف والإحباط وغير ذلك من العوامل تؤدي إلى ضعف المهجاء، مما يؤدي بالتالي إلى الخلط بين الحروف وهذا ينعكس على الكتابة¹.

ج) إهمال التلميذ وتقصيره الذاتي: بمعنى عدم ميله إلى نظام والتنظيم من جهة، وعدم اهتمامه واكتراثه بدروسه من جهة أخرى، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود حافز، وكما يسميه بعض التربويين عدم وجود الهادفة من التعلم، فخلو الأداء، أو الاستجابة من المكافأة يفقدها أهميتها وقوتها عند المتعلم، فالحافز والمكافأة كانت مادية أو معنوية، أمران مهمان لتعلم الكتابة والمهجاء.

ويخضع لهذا العامل عدم ميل التلميذ إلى القراءة الصحيحة تساعد على الكتابة الصحيحة، وأسباب تخلف التلميذ في القراءة هي نفس أسباب تخلفه في الكتابة تقريبا، مما يدل دلالة قاطعة على العلاقة الوثيقة بين إجادة القراءة، وإجادة التخلف فيها معا، وهذا لا يعني مطلقا أن كل من يجيد القراءة شرط أن يكتب، ولكن الكاتب الجيد يشترط فيه أن يكون قارئاً جيداً.

وبعض المعلمين لا يعبر القاعدة الإملائية كبير الاهتمام، وكل همه هو إعطاء التلاميذ اختبارا في الإملاء لتصحيحه، ويعتبر أن واجبه قد انتهى إلى هذا الحد، والبعض الآخر لا ينبه التلاميذ إلى الخطأ أثناء القراءة، وقد يعود ذلك إلى عدم الاهتمام أو الجهل بالقاعدة النحوية من قبل التلاميذ على السواء².

(3) عوامل ترجع للتلميذ نفسه: ويمكن تقسيم الأسباب المتعلقة بالتلميذ إلى أربعة عوامل أساسية:

(أ) العامل السيكولوجي: يتمثل في الخوف والتردد، وعدم الثقة والخوف من الفشل، وعدم الاستقرار الانفعالي، وهذه الأمور ناجمة عن ظروف التلاميذ الاجتماعية، ووضع التعليمي والاجتماعي داخل الفصل، أما الوضع التعليمي فله كبر الأهمية على خجل التلميذ وخوفه وتردده، ومن جملة هذا الوضع صغر سنه بالنسبة لزملائه الآخرين، أو كبر سنه أيضا، ومعاملة المعلمين له، لأن بعض المعلمين يتجنون على تلميذ معين ويصفه بالكسل، ويلصق به التهم، وقد يقنع مدرسين آخرين بهذه الفكرة، ويحس التلميذ بالعجز والقصور الشامل في المواد المختلفة، مما يؤدي إلى تخلفه القرائي والذي هو من أسباب التخلف الإملائي.

1 المرجع نفسه، ص 170.

2 زكريا إبراهيم، "طرق تدريس اللغة العربية"، ص 170.

(4) عوامل تتعلق بالأسرة: إن المدرسة امتدادا للأسرة، وفي تعليم الأسرة امتداد المدرسة، وكلتا المؤسستين مسؤولة عن تربية الطفل وتنشئته، فقد يكون الطفل محظوظا؛ لأنه يعيش في كنف أبوين مثقفين حريصين على ابنهما، ويراجعان معه دروسه، ويساعدانه على حل واجباته المنزلية، فنجد ذلك منعكسا إيجابيا على تحصيل التلميذ بشكل عام، وعلى قراءته وكتابته بشكل خاص، ولو كان المعلم على قدر بسيط من العلم والثقافة، وإعداده الأكاديمي ضعيف، ولكن حرص الأسرة على ابنها تنقذه من جهالة المعلم وضعفه الأكاديمي والمهني، وقد نجد العكس صحيح معلم مجد ومؤهل تأهيلا عاليا، ويبدل قصارى جهده مع تلاميذه؛ لكن ما يكتسبه الطفل في المدرسة يهدره في الشارع نتيجة إهمال الوالدين، أو عدم وعيهما، أو عدم امتلاكهما سلاح العلم والثقافة، وقد نجد فئة ثالثة من التلاميذ يلاقون الرعاية والاهتمام في البيت والمدرسة، وهؤلاء يظهر عليهم النبوغ، والتفوق بشكل عام، وفي القراءة والكتابة بشكل خاص .

(5) عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة:

لقد بينت بعض الأبحاث أن هذه العوامل التي تتصل بخصائص اللغة المكتوبة تتمثل في الشكل وقواعد الإملاء، واختلاف صور الحرف باختلاف موضعه بين الكلمة والإحجام، ووصل الحروف وفصلها، واستخدام الصوامت الصغار، والإعراب، واختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي، ولكننا نرى أن الأخطاء العائدة على الشكل وقواعد الإملاء يمكن تلاقيها عن طريق دراسة القاعدة أولا واستيعابها، ومن ثم التدريب المستمر وهنا تقل الأخطاء¹.

علاج التخلف الإملائي: هناك العديد من الأبحاث التي درست ظاهرة التخلف الإملائي، أسبابه وطرق

علاجه، وخلاصة هذه الأبحاث أنها ركزت على جانبين هامين²:

الجانب الأول: يمكن تسميته بالعلاج النظري

الجانب الثاني: فيمكن إطلاق لفظ العلاج العلمي عليه.

1 زكريا إبراهيم، "طرق تدريس اللغة العربية"، ص171-174.

2 المرجع نفسه، ص174.

(1) الجانب النظري: نقصد بالعلاج النظري هو مجموعة التوصيات التي يوصي بها الباحث، ولا يلجأ إلى اختبارها، أو التأكد من صحتها؛ بل يستنبطها من بحث أجراه، أو ملاحظة أثارت اهتمامه، أو نتيجة قراءاته المختلفة حول الظاهرة، أو الموضوع.

(2) العلاج العملي: نقصد به القيام بتجربة ما تركز على سبب من أسباب ضعف التلاميذ في الإملاء كما اقترح طريقة جديدة في التدريس مثلاً، والقيام بتطبيقها، والخروج بالنتائج المطلوبة، أو القيام بتدريب بعض المعلمين على أفضل طرق التدريس (تدريس الإملاء)، ثم القيام بدراسة أثر عامل التدريب على تقدم التلميذ الإملائي.

وسائل الكتابة الإملائية: يستخدم في عملية الكتابة الإملائية ثلاثة أعضاء هي¹:

(1) الأذن: تعد الأذن مهمة في الكتابة الإملائية؛ لأنها تسمع الكلمات، وتميز بين أصوات الحروف، وعلى دقتها تتوقف إجادة كتابة حروف الكلمة، ولهذا فإن المعلمين مطالبون بإعطاء التلاميذ تدريبات على سماع الأصوات، وتمييز بعضها من بعض، وإدراك الفوارق الدقيقة بين الحروف المتقاربة في المخرج، وذلك عن طريق الإكثار من التدريب الشفوي على التهججي بعض الكلمات قبل الشروع في كتابتها.

(2) العين: لا تقل أهمية عن الأذن في الكتابة، وخاصة إذا كان المعلم يمارس الكتابة بنفسه دون سماع من غيره، فهي ترى الكلمات، وتشاهد صور الحروف، وترتيبها داخل الكلمة، فترسم صور هذه الكلمات في الذهن، مما يؤدي إلى تذكرها حين يراد كتابتها، ولهذا فلا بد من ربط بين دروس الإملاء، ودروس القراءة وبخاصة صغار التلاميذ.

(3) اليد: تمثل اليد الجهد العضلي التي من خلالها تؤدي الكتابة على الأوراق أو الدفاتر، ولذا يفترض أن يتدرب التلاميذ باستمرار على تقوية عضلات الأصابع، وتمارينهم على انضباطها لترسم الحروف وتكتب الكلمات بشكل سليم، ولكي يصبح هذا العمل عادة من عاداتهم في الجودة مع السرعة في الكتابة.

1 عبد الفتاح حسن البجة، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها بين النظرية والتطبيق"، ص 162-163.

الشروط التي يجب توفرها في موضوع الإملاء: إن الغرض من قطعة الإملاء تحقيق ما يهدف إليه المعلم من رفع المستوى الأدائي عند التلاميذ، لذلك إذا أحسن اختيار قطعة الإملاء تحقق الغرض، ولكي تحقق القطعة الهدف لا بد من اشتغالها على الشروط التالية¹:

(1) أن تكون مشوقة بما تحويه من معلومات طريفة، وثقافات إسلامية وحقائق علمية، وإبداعات فنية، وأدبية وقصص، بحيث تكون في المستوى الأدبي، والعلمي لدى التلاميذ، وقرينة الصلة بما يدرسونه في أفرع اللغة، والمواد الأخرى .

(2) أن تكون مناسبة من حيث الطول و القصر، ومفرداتها سهلة مفهومة، ولا حاجة إلى حشوها بالمفردات اللغوية الصعبة، إذ الغرض منها تدريب التلاميذ، وليس قياس القدرات الإملائية .

(3) أن تكون واضحة المعنى، بعيدة عن التكلف، ويكتفي بما تحويه من مفردات إملائية تضمنتها القطعة بصورة عفوية، وفي غير عسر، وأن تكون عبارتها سلسلة بحيث تخدم القاعدة المطلوبة .

(4) أن تكون متصلة بحياة التلاميذ، ملائمة لمستواهم الإدراكي، وليس هناك ما يمنع أن يتم اختبارها من موضوعات القراءة، والأناشيد، والقصص الصالحة لمعالجة بعض القواعد، والمفردات الإملائية، كما أن في المواد الأخرى فرصا سانحة لاختبارها، ولا سيما كتب التاريخ، والسير، والتراجم، والعلوم، والجغرافيا.

تصحيح الإملاء: هناك طرق عديدة لتصحيح الإملاء، ومن أفضلها ما نذكره، علما بأننا ننصح بعدم الالتزام بأسلوب واحد بصفة مستمرة، وإنما ينبغي المزاجية بين الطرق المختلفة، حسب ما يراه المعلم يناسب، ويحقق الغرض من درس الإملاء، أهم الطرق²:

(1) أن يعرض المعلم على التلاميذ نموذجا للقطعة مكتوبا على السبورة إضافية، كان قد حججها أثناء الكتابة، ثم يطالبهم بتبادل الكراسات، ويصحح كل منهم الأخطاء التي وقع فيها زميله، واضعا خطا تحت الكلمة الخطأ بالقلم الرصاص متخذاً من القطعة المدونة على السبورة نموذجا للصواب، ولا يخفى علينا جدوى هذه الطريقة؛ إذ تعود التلاميذ دقة الملاحظة والثقة بالنفس والصدق والأمانة، وتقدير المسؤولية والشجاعة عند أداء

1فتح الحوي، "دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية، موجه اللغة العربية"، ص183، وينظر موقع الانترنت:

www.elksad.com/lofiversion/inex.php/t164962.html.

2فتح الحوي، "دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية، موجه اللغة العربية"، وينظر موقع الانترنت السابق: ص183.

التصويب، يدركون صورة الخطأ، ويلاحظون الفرق بينه وبين الصواب، كما أن اعتمادهم على النفس يرسخ في أذهانهم صواب الكلمات لأنهم يسعون إلى معرفتها بفكر واع ويقظة وانتباه .
ومن مآخذ هذه الطريقة:

(أ) أن يغفل التلميذ عن بعض الأخطاء.

(ب) أن يتحايّل على زملائه بدافع المنافسة فيخطئ الصواب.

(2) من الطرق المعمول بها أيضا: أن يجمع المعلم الكراسات بعد الانتهاء من الإملاء، ويشغل بقية الحصة بما يفيد التلاميذ ثم يحمل كراساتهم خارج الفصل، وينفرد بتصحيحها، واضعا خطأ بالقلم الأحمر تحت الخطأ ولا يكتب الصواب فوقه، وفي بداية الحصة الجديدة يوزع الكراسات على التلاميذ ويكلفهم بكتابة صواب ما وقعوا فيه من أخطاء في الصفحة المقابلة على أن يكرروه عدة مرات، معتمدين في التصويب على القطعة المدونة على السبورة .

ومن مزايا الطريقة: - الدقة في التصحيح - شمولية تصويب الأخطاء - تقدير المستوى الفعلي للتلاميذ - معرفة جوانب قصورهم .
مآخذها:

✓ انفراد المعلم بالتصحيح وفيه تفويت لفرصة التعلم الفردي.

✓ عدم توجيه التلاميذ إلى معرفة الخطأ وتصويبه.

✓ لا يعرف التلميذ سبب وقوعه في الخطأ.

✓ طول الوقت الفاصل بين حصتي الإملاء الذي قد يميت في نفوس التلاميذ الاهتمام بالدرس ويحد

من التطلع إلى المعرفة النتائج التي حققها كل منهم لتكون حافزا له على درس جديد.

(3) ومن طرق التصحيح: أن يكتب المعلم القطعة في بطاقات بحيث تعد سابقا، وتفي بعدد التلاميذ، وما

إن يفرغ من إملائها للمرة الثانية، حتى يقوم بتوزيع البطاقات عليهم ثم يطلب منهم مطابقة ما كتبوا على ما هو مدون في البطاقات، فإذا ما وجد أحدهم خطأ يخالف رسمه رسم الكلمة المكتوبة في البطاقة وضع تحته خطأ

بالقلم الرصاص، ويكتب فوقه صوابه من واقع البطاقة، ثم يأتي دور المعلم في التصحيح النهائي ليتأكد من عدم وجود أخطاء أخرى غير التي رصدها التلميذ¹.

مآخذها:

- عدم دقة التلميذ في التصحيح.
- إغفاله لبعض الأخطاء التي قد تمر عليه سهواً، أو يظن أنها صواب، وهي في الحقيقة خطأ ولكنه لا يملك القدرة الواعية على التمييز الدقيق بينها.
- 4) ومن هذه الطرق أيضاً: أن يقوم المعلم بتصحيح كراسة التلميذ، مشيراً لما وقع فيه من أخطاء موضحاً له الصواب في أقرب وقت، ويستحسن أن يكون أثناء التصحيح ليسهل التمييز بينه وبين الخطأ من قبل التلميذ نفسه، على أن يشغل المعلم بقية التلميذ بعمل مفيد كالقراءة الصامتة أو تحسين الخط.
- مآخذها: يؤخذ على هذه الطريقة مع ما تحويه من فوائد الآتية:
- ❖ إتاحة الفرصة لبعض التلاميذ بالانصراف عن العمل.
- ❖ إثارة الفوضى.
- ❖ الجنوح إلى اللهو واللعب مما يربك الفصل، ويضيع ما تبقى من الحصة في غير ما ينفع التلميذ أو يفيده.

❖ كثرة عدد التلاميذ في الفصل - وهو ما يغلب دائماً- يحول دون تحقيق هذه الطريقة حاجتها إلى المزيد من الوقت².

خاتمة:

في الختام يمكن القول أن درس الإملاء ليس من الدروس المحدودة الفاعلية، وأنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسماً صحيحاً، فحسب، وإنما الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير. فهو إلى جانب ذلك يعتبر عوناً للتلميذ على إتمام لغتهم وإثرائها، ونضجهم العقلي، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية، وهو وسيلة من الوسائل

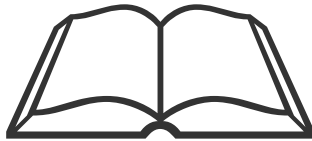
1فتح الحولي، "دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية، موجه اللغة العربية" + موقع الانترنت، ص183.

2فتح الحولي، "دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية، موجه اللغة العربية" + موقع الانترنت، ص184.

ط.د خديجة بن أودينة
أ.د مباركة خمقاني

أهمية النطبيقات الإملائية في تحسين المهارة
اللغوية

الكفيلة التي تجعل التلميذ قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تراكيب صحيحة.



المصادر والمراجع:

- (1) زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية.
- (2) طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها .
- (3) عبد العليم إبراهيم، "الإملاء والترقيم في الكتابة العربية"، دار مكتبة الغريب، مصر.
- (4) عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، اليمن صنعاء.
- (5) فتحي الخولي، "دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية، موجه اللغة العربية"، مكتبة رحاب، الجزائر، ط6.
- (6) مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج " الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو 2004 .
- (7) وزارة التربية الوطنية " دليل المعلم " للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- (8) مقال عن موقع الانترنت: www.ada99.com.
- (9) www.elksad.com/lofiersion/imex.php/t164962.html
- (10) موقع الانترنت: www.elksad.com/lofiversion/inex.php/t164962.html

